انى بريئة لاتصدقونى ولئن اعترفت لكم بامر
والله يعلم انى منه بريئة لتصدقونى فوالله لا
اجد لكم لى ولا لكم مثلا الا كما قال العبد الصالح
ابو يوسف ولم اذكر اسمه حين قال فصبر
جميل والله المستعان على ما تصفون
ثم تحولت واضطجعت على فراشى والله يعلم
ح ان بريئة والله مبرئى ببراءتى ولكن والله
ما كنت اظن ان الله ينزل فى شانى وحيا يتلى
لشانى فى نفسى كان احقر من ان يتكلم الله فى
بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها
فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى
انزل الله تعالى على نبيه فاخذه ما كان يأخذه
عند الوحى من البرحاء حتى ليتحدر منه الرقرق
مثل الجمان فى اليوم الشاتى من ثقل الذى انزل
عليه فسجى بثوب فوالله ما سرى عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت
ان نفسى ابوى ليستخرجان فرقا من ان ياتى

الله

الله بتحقيق ما قال الناس فلم يسرى عنه
وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها ان قال
ابشرى يا عايشة قد برأك الله تعالى فكنت
اشد ما كنت غضبا فقال لى ابواى اى قومى
اليه فقلت والله لا اقوم اليه ولا احمد ولا احد
الا الله الذى انزل برأتى لقد سمعتموه فانكرتموه
ولا غيرتموه وانزل الله تعالى ان الذين جاءوا
بالافك عصبة منكم العشر ايات كلها فقال ابو
بكر والله لانفق على مسطح بعد الذى قال
لعايشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل
اولوا الفضل منكم الى قوله غفور رحيم
قال ابو بكر الصديق بلى والله انى لاحب ان
يغفر الله لى فرجع النفقة الى مسطح التى
كان ينفقها عليه قال والله لا انزعها منه
ابدا قالت عايشة واما زينب وهى التى كانت
تساومنى من ازواج النبى صلى الله عليه وسلم
فعصمها الله بالورع قالت عايشة والله ان
الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول سبحان الله
فوالذى نفسى بيده ما كشفت من كنف انثى قط

Copyright © King Saud University